

رجل مبتلى بالوسوسة فى استحلال المحرمات / فتاوى على الهواء مباشرة/الثلاثاء)2/3/1202م)

صلاح الصاوي

اخ مسكين مبتلى بالوسوسة شفاه الله جل وعلا ان يمسح عليه بيمينه الشافية وان يجمع له بين الاجر والعاافية ذكر موقف بيته وبين زوجه آآ يعني يتصور انه قد وقع فيه في استحلال - 00:00:00

لشيء حرام في الحقيقة الموضوع كان عن قضية اجتهادية. هو مفترب عن زوجته واستمنا بمس عضوه بيده واطالة النظر الى زوجته اطفاء لشبقه ولبعده عن زوجته ونحوه فحدس ثلاث بينهما - 00:00:27

فهو تصور انه قال لها كلمة مفادها استحلال هذا العمل وبين الاستحلال حرام فيكون هو بذلك قد كفروا ويسأل عن علاقته بزوجته وعقد النكاح بطل وهل مطلوب تجديد عقد النكاح؟ الى سلسلة من التداعيات - 00:00:48

بل اكثر من هذا يقول يعني قصيدة بتقول بمدح النبي صلى الله عليه وسلم من يسيء اليك تبت يداه لا يستحق لحظة حياة قل انا قلتها لهذه الكلمة يعني نوعا من الاعتراض على وجود الكفار في الارض. فتكون هذه الكلمة كفرا - 00:01:09

واكون قد كفرت بقولها وان كنت قد كفرت بما اثر هذا على علاقة الزوجية وعلى حياتي وعلاقتي بزوجتي والوسوس وما ادرك ما الوساوس نقول لسائلنا بعد الدعاء له بالشفاء والعاافية. يا ولدي - 00:01:33

الاستحلال المكفر يكون في باب المحرمات القطعية اليقينية. حرمة الزنا حرمة الربا. حرمة الميسر الاشياء التي هي موضع دليل قاطع من نص صحيح او اجماع صريح ولا يرد في في الامور الاجتهادية - 00:01:51

الاستحلال قد يكون تكذيبا بالحكم الشرعي او ردًا له واستكبارا عليه هذا المنابر بهذا التحدي لم يتحقق في قضيتك لسببين. لوسوستك اولا شفاك الله وعافاك. ولعدم وجود هذا المعنى فيما ذكرته من وقائع. مما حدث منك يا ولدي - 00:02:13

كان ضعفا بشريا دفعتك اليه غلبة الشهوة ولم يكن المقام مقام مع اعتراض على الشرع تكذيبا او ردًا الموضوع كله اصلا في محل الاجتهاد. بعض اهل العلم يقول لمن اشتدت شهوته - 00:02:39

وخشى على نفسه فعلا من الواقع في الفاحشة ان يدفع ذلك عن نفسه عند بعض اهل العلم ولو بالاستمناء او بمحاذلة اهله وادامة النظر عليهم عن بعد ايرادي لهذا القول ليس ترجيحا له - 00:02:59

وليس اختيارا له. الاصل هو الاستعناف لقول الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضلاته لكنه على كل حال قول واجتهاد حتى يخلق المسألة من نطاق الاستحلال - 00:03:16

لمحرم يقيني قطعي متفق عليه يخرج صاحبه من الملة الخلاصة ان قصارى الامر في هذا الموقف ان يكون ذنبا تخرج من تبعته بالاستغفار ولا علاقة له بالاستحلال لا من قريب - 00:03:35

من ولا من بعيد اما النقطة الثانية فلا اعجب منها ولا اغرب تقول ان كلمة لا يستحق لحظة حياة اذ تتضمن امرا كفريا اعتراض على وجود الكفار في الكون على خلق الله لهم - 00:03:51

اسأل الله جل وعلا ان يصرف عنك السوء. يا ولدي هذه الكلمة عند النظر الثاقب انما تشير الى الحكم الشرعي في هذه الحالة فان سب النبي صلى الله عليه وسلم والاساءة اليه من نواقض الايمان - 00:04:11

وشاتم الرسول مهدر الدم عند القدرة على ذلك بغير مفسدة الراجح. وهو فعلا لا يستحق لحظة حياة وان كان لا سبيل الى هذا عمليا

وشرعيا الا من خلال السلطان المسلم المتمكن صاحب الشوكة والمنعه - 00:04:28

فيما ولدي لا تعارض الشرع بالقدر ان حكمه فعلا انه لا يستحق الحياة ان ثبت عليه ذلك وكان في مقدورنا ان ننفذ حكم الله فيه هذا لا يتعارض مع وجوده كونيا وقدريا - 00:04:49

الكفر موجود باذن الله الكوني الفسوق موجود باذن الله الكوني. العصيان موجود باذن الله الكوني وليس الشرعي. مع تكليفنا شرعا
بان كان ذلك كله وبمحاربته اضرب لك مسال ان الله قدر وجود المرض - 00:05:07

وجوده قدر لكنه شرع لنا التداوي منه. تدواوا عباد الله فان الله سبحانه لم يضع داء الا وضع معه شفاء الا له كرامة. فهل يقال عنمن
يذهبون الى الطبيب انهم يعترضون على قدر المرض - 00:05:28

ذهابك الى الطبيب كانك تعترض على قدر الله في المعهد جبرية بغيضة كنت اقرأ يعني قبل قليل ان احد هؤلاء الجبريين الغلاة
كان يسوق حصان يعني احد قواد يعني - 00:05:47

يعني التتار وهم يقتحمون بغداد للجهاز عليها ويقول هذا قدر الله علينا ثبت تبت يداه وشل لسانه وكبرت كلمة لن
تخلو من فيه ان يقول الا كذبا - 00:06:06

لا يعارض الشرع بالقدر. ان الله شرع جهاد الكفار المحاربين شرعا وقدر وجودهم كونا لهم موجودون بقدره ومحاربون بشرعه ولا
تعارض بين الامرین. يا ولدي كف عن الاسترسال مع هذه الوساوس - 00:06:26

- دواوك منك وما تشعر دواوك منك وما تبصرون لا تكن يا ولدي كمن يعقر نفسه ويطلق الرصاص على ساقه شفاك الله وعافاك -
00:06:49